

مقدمة

من خبر رع، تحتمس الثالث (1425 ق.م.) هو سادس فراعنة [الأسرة الثامنة عشر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%86%D8%A9_%D8%B9%D8%B4%D8%B1)، ويعتبر أعظم حكام مصر على مر التاريخ. توفي [تحتمس الثاني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AD%D8%AA%D9%85%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A) تاركا العرش لابنه تحتمس الثالث، الذي لم يكن عمره قد تجاوز السادسة. وقامت [حتشبسوت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AA%D8%B4%D8%A8%D8%B3%D9%88%D8%AA)، وهي عمته وزوجة أبيه في آن واحد، بتنصيب نفسها وصية على عرش الملك الصغير تحتمس الثالث. وبعد عامين، نصبت نفسها ملكة للعرش، وحكمت لمدة عشرين عاما. بعد ذلك اختفت، واعتلى تحتمس الثالث عرش والده.

براعه تحتمس العسكرية

[](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Egypt.Thutmose-III.statue.jpg)

[magnify-clip](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Egypt.Thutmose-III.statue.jpg)

تمثال جرانيتي لتحتمس الثالث

كان تحتمس الثالث ملكا محاربا قام بستة عشرة حملة عسكرية على آسيا (منطقة [سورية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) [وفلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)) استطاع ان يثبت نفوذه هناك كما ثبت نفوذ مصر حتى بلاد النوبة جنوبا، وقد كان امير مدينة [قادش](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B4) في [سوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) يتزعم حلفا من امراء البلاد الأسيوية في الشام ضد مصر وصل عددهم إلى ثلاثة وعشرين جيشا وكان من المتوقع أن يدعم تحتمس الثالث دفاعاته وقواته على الحدود المصرية قرب سيناء إلا أن تحتمس قرر الذهاب بجيوشه الضخمة لمواجهة هذه الجيوش قي اراضيهم ضمن خطة توسيع الامبراطورية المصرية إلى أقصى حدود ممكنة وهزيمة هذه الجيوش مجتمعة.

درب تحتمس الجنود على أفضل التدريبات وقسم جيشه إلى قلب وجناحين واستخدم تكتيكات عسكرية ومناورات لم تكن معروفة من قبل وبنى القلاع والحصون وهزمهم في معركة تعرف باسم [معركة مجدو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D9%85%D8%AC%D8%AF%D9%88) في تل مجدو (الموجود حاليا شمال فلسطين), وظهرت عبقرية تحتمس الثالث العسكرية قي إدارة جميع حملاته ومعاركه .

ويقول أحد المؤرخين القدامى في مصر القديمة ويؤكد في نصوصه عن قوة مصر في عصر تحتمس الثالث ويقول (لا توجد قوة في الأرض تستطيع ان تواجه الجيش المصري الذي نال تدريبا عسكريا فائقا وفاز بقيادة ملك عبقرى هو فرعون مصر العظيم تحتمس الثالث).أيضا اهتم بأنشاء اسطول بحرى قوى استطاع ان يبسط سيطرته على الكثير من جزر البحر المتوسط مثل [قبرص](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A8%D8%B1%D8%B5) وأيضا بسط نفوذ على ساحل فينيقيا (سواحل [لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) [وفلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) حاليا)، وبذلك هو أول من اقام أقدم امبراطورية عرفها التاريخ امتدت من من أعالى [الفرات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AA) شمالا حتى [الشلال الرابع](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%84%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9&action=edit&redlink=1) على [نهر النيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%87%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D9%84) جنوبا.

يلقب تحتمس الثالث ب(أبو الامبراطوريات)وكذلك يُلقب باسم (نابوليون الشرق) وكذلك (أول إمبراطور في التاريخ) إذ يُعد من العبقريات الفذة في تاريخ العسكرية على مر العصور، وتُدرس خططه العسكرية في العديد من الكليات والمعاهد العسكرية في جميع أنحاء العالم, وهو أول من قام بتقسيم الجيش إلى قلب وجناحين, وقد أستعانت [الإمبراطورية البريطانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) بالعديد من خططه في معاركها، خاصة ما قام به [اللورد اللنبي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%8A) في معاركه ضد [الدولة العثمانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) في [الحرب العالمية الأولى](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89) وكان لهذه السياسة الحكيمة اثرها في تماسك الأمبراطورية المصرية لمدة قرن من الزمان ونشر الثقافة المصرية هناك.

براعته السياسية

استدعى تحتمس الثالث أبناء أمراء الأقاليم الأسيوية إلى [طيبة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%8A%D8%A8%D8%A9) عاصمة مصر في ذلك الوقت، ليتعلموا في مدارسها العادات والتقاليد المصرية ويثقفهم بالثقافة المصرية، ويغرس في نفوسهم حب [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1)، حتى إذا عادوا إلى بلادهم وتولوا الحكم فيها أصبحوا من اتباعه المخلصين وبالتأكيد لا يمكن التفكير في الحرب على مصر، ويشكك بعض المؤرخين ان هذا هو فرعون خروج اليهود من مصر (بنى إسرائيل) وذلك استنادا إلى فقرة في التوراة تقول ان الملك سليمان قد بنى بيت الرب في العام 480 من خروج [بنى إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D9%86%D9%89_%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84&action=edit&redlink=1) من [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) والعام الرابع لحكمه وبتحديد العام الرابع لحكم سليمان واضافت 480 سنة سيقودنا هذا إلى نهاية تاريخ حكم تحتمس الثالث، ولكن هذا الأفتراض مشكوك في صحته نظرا لاختلاف هذا الرقم في نسخ ترجمات التوراة حتى ان بعضها يجعل هذه الفترة 500 عام مما يدل على ان هذا الرقم كان تخمينا من كتبة التوراة.[[1]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AD%D8%AA%D9%85%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB#cite_note-.D9.8FEgypt_forum-0#cite_note-.D9.8FEgypt_forum-0) ومن المعروف أن الملك [سليمان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86) حكم في فلسطين بين 970 و 928 قبل الميلاد.

## اعماله المعمارية

[](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Thutmose_III_at_Karnak.jpg)

[magnify-clip](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Thutmose_III_at_Karnak.jpg)

تحتمس الثالث يضرب أعداءه (نموذج في التمثيل اتبعه ملوك مصر منذ الاسرة الأولى). نحت على جدران الصرح السابع بمعبد [الكرنك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%86%D9%83)

بنى تحتمس الثالث في [طيبة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%8A%D8%A8%D8%A9_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)) العديد من المعابد منها معبدين أحدهما بجانب معبد [حتشبسوت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AA%D8%B4%D8%A8%D8%B3%D9%88%D8%AA) في [الدير البحري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A)، كما قام ببناء البوابتان العملاقة السادسة والسابعة وقاعة الاحتفالات في [معبد الكرنك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%86%D9%83) وأكمل بناء معبد حابو الذي بدأته حتشبسوت، واقام معبد للآله [بتاح](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%AA%D8%A7%D8%AD) في موطنه في [منف](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D9%81)، ويحتوى المعبد على ثلاث حجرات الأولى لبتاح والثانية [حتحور](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AA%D8%AD%D9%88%D8%B1) ربة [طيبة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%8A%D8%A8%D8%A9_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)) والثالثة للإلهه [سخمت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AE%D9%85%D8%AA) زوجة بتاح حيث يمثلها تمثال لها برأس [لبؤة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D8%A4%D8%A9) يعتليه [قرص الشمس](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%82%D8%B1%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%B3&action=edit&redlink=1)، وله معبد في أمدا وسمنة، وأقام معبد في [الفنتين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%84%D9%81%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%86) للإلهه [ساتت](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D8%AA&action=edit&redlink=1)، وله آثار في [كوم امبو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%88%D9%85_%D8%A3%D9%85%D8%A8%D9%88) [وادفو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AF%D9%81%D9%88) [وعين شمس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%8A%D9%86_%D8%B4%D9%85%D8%B3) [وأرمنت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D9%85%D9%86%D8%AA).

[](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Tuth-grab1.jpg)

[magnify-clip](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Tuth-grab1.jpg)

مقبرة تحتمس الثالث في [وادي الملوك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83).

أقام تحتمس الثالث ما لا يقل عن سبع [مسلات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%A9) معظمها موجود الآن في عدد من عواصم العالم منها المسلة الموجودة في [لندن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%86%D8%AF%D9%86) (هي إحدى مسلتين أقامهما تحتمس الثالث أمام معبد الشمس بهليوبوليس وقد نقلهما مهندس إغريقى يدعى [بنتيوس](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%B3&action=edit&redlink=1) إلى [الأسكندرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9) ليوضعا أمام معبد [إيزيس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%B3)، وقد سقطت هذه المسلة من فوق قاعدتها في خلال القرن الرابع عشر من الميلاد، ويقال أن [محمد على باشا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) أهداها إلى [بريطانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) عام [1831](http://ar.wikipedia.org/wiki/1831) م ولكنها لم تصل إلى لندن إلا في عام 1878 م حيث ظلت ملقاة على [الأرض](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6) طوال ذلك الوقت لعدم التمكن من نقلها حتى تكفل بتكاليف نقلها السير أرزمس ولسن فصنع لها [سفينة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%81%D9%8A%D9%86%D8%A9) خاصة لنقلها، وقد تعرضت السفينة في طريقها للعودة للغرق نتيجة عاصفة قامت في خليج بسكاى ولكن تم إنقاذ المسلة ووصلت سالمة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المسلة قد أصيبت بخدوش من شظايا القنابل أثناء [الحرب العالمية الثانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) على نهر التيمز والمعروفة باسم إبرة [كليوباترا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D8%B1%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9) والتي كان تحتمس قد أقامها أمام معبد عين شمس، ومسلة أخرى موجودة حاليا في [إسطنبول](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84) هي إحدى مسلتين أقامهما تحتمس أمام الصرح السابع (بوابة عظيمة) بمعبد الكرنك وقد نقلها الأمبراطور [ثيودورس](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AB%D9%8A%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%B3&action=edit&redlink=1) عام [510](http://ar.wikipedia.org/wiki/510) م، وفى الواقع تمثل هذه المسلة الجزء الأعلى فقط من مسلة كانت في الأصل أطول بكثير من أية [مسلة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%A9) موجودة الآن.

وله [مسلة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%A9) أخرى موجودة في [نيويورك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%8A%D9%88%D8%B1%D9%83) أقامها تحتمس أمام معبد الشمس فهذه المسلة ومسلة لندن توأمان، وهي قائمة الآن في [سنترال بارك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%84_%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%83)، كما أمر تحتمس في أواخر أيامه بإن تقام مسلة أمام الصرح الثامن من معبد الكرنك ولكنها لم تُستكمل بسبب وفاته، وتركت في مكانها لمدة 35 عاما إلى ان عثر عليها تحتمس الرابع واقامها في المكان الذي كانت معده له وتوجد الآن في روما امام كنيسة القديس يوحنا باللاتيران، قام [قسطنطين الأكبر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%B7%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84) عاهل الدولة الرمانية بنقل هذه المسلة التي تزن 455 طن إلى الأسكندرية عام 330 بعد الميلاد لأرسالها إلى [بيزنطة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%B2%D9%86%D8%B7%D8%A9) لتجميل عاصمته الجديدة، ولكنه فشل في نقلها فبقيت وظلت في مكانها مدة 27 عاما حتى قام ابنه [قسطنطنيوس](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%82%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%B7%D9%86%D9%8A%D9%88%D8%B3&action=edit&redlink=1) بنقلها إلى [روما](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7) وأقمها في ميدان ماكسيماس ، وفى عام 1587 م كشف عنها ووجدت محطمة إلى ثلاث قطع فتم إصلاحها وترميمها على يد دومنيكو فونتانا بأمر من [البابا سكتس الخامس](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D8%A7_%D8%B3%D9%83%D8%AA%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3&action=edit&redlink=1) ونصبت في مكانها الحالى بميدان اللاتيران، كما أمر أيضا بأن يرفع الصليب على قمتها إعتقادا منه أن ذلك رمز لانتصار المسيحية على الوثنية.

## اقصى حدود لمصر

ان تحتمس الثالث اقام أقدم امبراطورية في التاريخ وهي أقصى حدود لمصر في العصر الفرعونى كانت في العصر الامبراطورى في عصر تحتمس الثالث وصلت حدود مصر إلى الفرات شرقا وإلى ليبيا غربا وإلى سواحل فينيقيا شمالا وجنوبا إلى الجندل الرابع أو الشلال الرابع.

## مقبرته

مات تحتمس وعمره 82 سنة بعد أن حكم أربعة وخمسين عاما، ودفن في مقبرة [بوادي الملوك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83) كان قد أعدها لنفسه وهي المقبرة رقم 34، حيث يعد من أوائل الملوك الذين بنوا مقابر لأنفسهم في وادى الملوك، وقد أكتشفت مقبرته في عام [1898](http://ar.wikipedia.org/wiki/1898) على يد العالم [فيكتور لوريت](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%81%D9%8A%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1_%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%AA&action=edit&redlink=1) ووجد المقبرة قد تعرضت للنهب ولم تكن بها المومياء التي عثر عليها في [الدير البحري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A) عام [1881](http://ar.wikipedia.org/wiki/1881).

## *خاتمة*

الفرعون تحتمس الثالث هو الفرعون السادس من الأسرة 18 التى حكمت مصر فى الدولة الحديثة , وقصة توليه العرش قصة شيقة فقد كان أبيه تحتمس الثاني قد تزوج من أخته حتشبسوت ولم ينجب منها فتزوج بأخرى وأنجب منها تحتمس الثالث الذى كان صغيراً ولم يكن عمره قد تجاوز السادسة عندما توفى أبيه  تاركا العرش له،

فقامت حتشبسوت، وهي عمته وزوجة أبيه في آن واحد، بتنصيب نفسها وصية على عرش الملك الصغير تحتمس الثالث , ثم وبعد عامين، نصبت نفسها فرعونه للعرش ، وحكمت لمدة عشرين عاما. بعد ذلك اختفت ولم يتطرق التاريخ عن ذكر سبب إختفائها الغامض ، واعتلى تحتمس الثالث عرش والده.

أعمال الفرعون تحتمس الثالث :-

\*\*\* كان تحتمس الثالث ملك محارب. وقام بسبعة عشرة حملة عسكرية لآسيا، ومنطقة سوريا، وفلسطين. كان هذا الفرعون محاربا جبارا اقتحم بلاد ما بين النهرين قائدا للمعارك بنفسه، حيث امتدت حدود مصر الى عمق اسيا وافريقيا مكونا امبراطورية عظمى في ذلك العصر. وقد اقام عددا كبيرا من المسلات تخليدا لمعاركه تلك.والمسلة المنصوبة فى ميدان القديس لاتيران في روما جون   واحدة من تلك المسلات، على الرغم من ان النقوش المكتوبة عليها تشير الى انه قد توفي لكنها بنيت في عهده.

\*\*\* قام تحتمس الثالث بتشييد معابد وأضرحة في الكرنك، والدير البحري، وجبل السلسلة والإلفنتين، والليسية.

والتمثال تحتمس الثالث يظهر قوة الفرعون تحتمس الثالث كمحارب ، ذا بنية رياضية رائعة.

وقد كتبت في نقوش القاعدة ، أن هذا التمثال جزءا من مجموعة تماثيل دقيقة ، كانت تزين غرف معبد آخ منو بالكرنك

أسباب اختيار الشخصية :

لأن عهد تحتمس الثالث اشتهر حكم تحتمس الثالث بالسلام والازدهار حيث كان يحاول أقصى وسعه لتنمية العلاقات وخاصة التجارية مع دول الشرق القديم لمنع أية حروب معه.